

منازعة حول إقامة المناسبات العامة في المساجد / (الإثنين) 11-1

3-4202م (غرة رمضان 1441هـ)

صلاح الصاوي

السؤال الأول جاء من أحد أصحاب الفضيلة أئمة المساجد يقول فيه وقع نزاع شديد في مسجدي من أعضاء اللجنة الذين أنا وضعتهم في هذا الموضوع واقمتهم في هذا المقام. السبب - [00:00:01](#)

السماح للجالية المسلمة العربية باقامة مناسباتهم من اعراس او مآتم او عقائق او عزومات وولائم ونحوه طب لماذا يقولون المسجد ليس من اجل هذه المناسبات فتح المسجد فتح لاقامة الشعائر - [00:00:22](#)

وكلما اراد أحد دعوة اخر عمل وليمة في المسجد وقد يحلو الكثير من الرافضة وغير المتدينين ثم يتبع صاحب الفضيلة فيقول علما انه تقام هذه المناسبات الضوابط الشرعية ومنع الطبخ في المسجد - [00:00:46](#) او اي منكر مأجورين الجواب عن هذا ان المسجد يا رعاك الله منذ زمن النبوة لم يكن مجرد صومعة عبادة باقامة الشعائر التعبدية فحسب بل كان ميدان حياة تقام فيه الشعائر - [00:01:09](#)

وتعلن فيه المشاعر فكما تقام فيه الصلوات وتجمع فيه الصدقات وتقسم فيه الغنائم في الفتوحات ساحة اجتماع لاعلان الفرح والتنفيس عن المشاعر تنفيسي المشروع ارتبطت الحياة بالمسجد واستوسع المسجد شعب الحياة المختلفة - [00:01:37](#) حسبك يا رعاك الله الدلالة على هذا ما اخرجه النسائي في السنن الكبرى والطحاوي في شرح مشكل الاثار عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:08](#)

انه قالت دخل الحبشة المسجد يلعبون تأمل في الرواية دخل الحبشة المسجد يلعبون وكانوا يرقصون بحرابهم على طريقتهم فقال لي يا حميراء اتحبين ان تنتظري اليهم فقلت نعم فقام بالباب وجئته - [00:02:27](#)

ووضع ذقني على عاتقه فاسندت وجهي الى خده قالت ومن قولهم يومئذ ابا القاسم طيبا كانوا يرطمون بلغتهم التي لم تفهم منها عائشة امنا رضي الله عنها الا انهم كانوا يقولون ابا القاسم طيبا. يعبرون عنني - [00:02:53](#)

امتنانهم انه سمح لهم في مسجده بهذه الفسحة ثم قال حسبك هل اكتفيت من النظر اليهم قلت يا رسول الله لا تعجل فقام لي ثم قال حسبك فقلت لا تعجل يا رسول الله - [00:03:19](#)

وما لي حب النظر اليهم ولكنني احبيت ان يبلغ نساؤه مقامه لي ومكاني منه ان هذا الحديث الالباني في سلسلة الصحيحه وشعيي الارنقوط بتخريج شرح مشكل الاثار تعلوا بنا نتأمل في دلالة هذا الحديث - [00:03:40](#)

لقد كان الاحباش يرقصون بحرابهم في المسجد النبوي وبينما هم كذلك اذ دخل عمر المسجد ورأى مشهدا يا له ما رأى وسارع بطبيعته العمريه الى الانكار عليهم وهو بيده الى حصباء المسجد يرميهم بها - [00:04:10](#)

مستنكرا فعلهم ذلك في ساحة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر فانهم بنوا ارضا هذا شأنه وطريقته ثم اقبل عليهم قائلا - [00:04:35](#)

امنا بني ارفة يلعبوا بامان حتى يهدأ من روعهم بعد ان افزعهم عمر ثم جعل يستثيرهم خيرا. العبوا بني ارفة حتى تعلم اليهود والنصارى ان في ديننا فسحة اني بعثت بحديثية - [00:04:55](#)

يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المساحة الواسعة من المساحة واليسر في رسالتي فليس دينه مختصرا في قائمة في

قائمة محظورات او محاصرا بخنادق لمحرمات لكن في الشريعة اليسر - 00:05:20

والسماحة والفسحة وهذا هو الاصل في امور الحياة والتحرير استثناء قليل من ذلك الم يقل الله جل جلاله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميما منه وبهذا وضعت عن البشرية - 00:05:42

الاغلال والاثار التي كانت في الاديان السابقة يقول الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:06:04

ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه هل تعلم اليهود والنصارى ان في ديننا فسحة وان نبينا صلى الله عليه وسلم. جاء بالحنفية السمحاء وانه الذي يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:06:36

ويضع عنهم اصرهم. والاغلال التي كانت عليه وبالمناسبة لمجمع فقهاء الشريعة بامريكا قرار حول مباشرة بعض الانشطة الحياتية في المساجد الاكل والنوم في المساجد الأكل والنوم في المساجد مباحا ما لم يؤدي ذلك الى تلوث المسجد - 00:06:56

او التضييق على المصلين وينبغي ان تخصص قاعة متعددة الاستخدام للطعام والمبيت والانشطة وغيرها الانشطة الرياضية والتربوية في المساجد نعم تباح الانشطة الرياضية والتربوية داخل المساجد على الا يتضمن ذلك - 00:07:20

تشوين على ما بنيت له المساجد من الصلاة وقراءة القرآن ان تراعي الضوابط العامة في اي نشاط دعوي او ترفيهي فلا يختلط الرجال والنساء اختلاطا فاحشا يستدام فيه النظر وترتفع فيه الكلفة والتوقر - 00:07:46

ولا ينبغي ان تكشف العورات ولا يستمع للمعازف او الكلام الفاحش ولا يتلف فيه اثاث المسجد وممتلكاته عرض الافلام الوثائقية او التربوية داخل المساجد ان لم تتوافر قاعة ملحقة بالمسجد - 00:08:15

يترخص في عرض الافلام الوثائقية او التعديمية داخل المساجد وان شابه بعض المخالفات اليسيرة متى كانت هناك مصلحة معتبرة راجحة شرعا ويرجع في تقدير المصالح والمفاسد الى اهل الحل والعقد في الجالية - 00:08:35

من الفقهاء والعلماء والخبراء على ان يجتهد في تقليد هذه المخالفات والتنبيه عليهم وينبغي توفير قاعة تكون ملحقة بالمساجد مخصصة لمثل هذه الانشطة خروجا من الخلاف ومحافزة على قدسيه قاعات الصلاة - 00:08:59

ماذا عن الاعلانات العامة واستخدام مكبرات الصوت الاعلانات العامة واستخدام مكبرات الصوت داخل المساجد وسواء اعلام عن مناشط دعوية او عن كل ما يهم المسلمين من امر دينهم امر مباح في الجملة - 00:09:25

ويكره ما كان دنيويا لانشاد الضالة والبيع والشراء ونحوه ويستثنى من هذه الكراهة ما تعلق بحفظ النفوس الاعلان عن المفقودين لاباحة الاعلان في المساجد الا يشوش على المصلين او يحول دون عبادتهم لربهم - 00:09:51

بان يكون مثلا قبل الصلوات او في اعقابها وتقوم بذلك الهيئة الادارية للمسجد او من ينوب عنها هذا هو الامر يا صاحب الفضيلة من الناحية الفقهية البحتة عندما يوضع تحت المجهر الشرعي - 00:10:19

مع التأكيد على الضوابط الشرعية تفضلت بالاشارة اليها والتأكيد عليها اما من حيث الملائمة والمناسبة ونحن نختار من المباحثات والخيارات المشروعة ما تألف به النفوس وتتجتمع به الكلمة التراتيب الادارية في المساجد - 00:10:40

يأتمن الناس فيها بينهم بمعرفه ومدتها الى ادارة المركز بالتنسيق مع امام المسجد والنزول على قرار الاغلبية هو المخرج من فتنة هذا ما دام تخالف حكمها شرعا ورد فيه نص صحيح - 00:11:07

او انعقد عليه اجماع صريح انظر يا رعاك الله كيف تدير المشهد مع جالية بروبية اهل العلم والحل والبصرة واناديهم وقد تفعل المفضول والمرجوه وتترك الفاضل الراجح مراعاة لمصلحة الائتلاف والاجتماع - 00:11:28

لقد استحب الامام احمد رحمه الله فيما ينقله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية لمن صلی بقوم لا يقتلون وارادوا الا يقنت لتأليفهم استحب ترك الافضل لتأليفهم ويقول رحمه الله ويستحب للرجل - 00:11:53

ان يقصد الى تأليف القلوب لترك هذه المستحبات لان مصلحة التأليف في الدين اعظم من مصلحة فعل مثل هذا كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم تغيير بناء البيت واعادته الى قواعد ابراهيم - 00:12:17

لما في ابقاءه من تأليف القلوب وكما ابكي ابن مسعود على عثمان اتمام الصلاة في السفر ثم صلى خلفه متما وقال الخلاف كله شر
فاستلهم الله الرشد ونسأله لك التوفيق - [00:12:38](#) -
والسداد والرشاد. والله تعالى اعلى واعلم - [00:12:58](#) -